

المرفق

المحتويات

<u>الفقرات</u>		
"١" - "١٤"		ملخص
١٠- ١		أولا - المقدمة
٣٦-١٣		ثانيا - المساعدة القانونية والتقنية المقدمة الى البلدان النامية لتنفيذ اتفاق تريبس
١٥-١١		ألف - المشورة القانونية
٢١-١٦		باء - التوعية وتنمية الموارد البشرية
٢٨-٢٢		جيم - انشاء المؤسسات وتحديث نظام الملكية الفكرية
٣٦-٢٩		دال - الانفاذ
٤٢-٣٧		ثالثا - الدراسات والمنشورات حول آثار اتفاق تريبس
٦٢-٤٣		رابعا - الأنشطة المنفذة بناء على اتفاق التعاون بين الويبو ومنظمة التجارة العالمية
٥١-٤٤		ألف - القوانين واللوائح التنظيمية
٥٤-٥٢		باء - المادة ٦ (ثالثا) من اتفاقية باريس
٥٨-٥٥		جيم - الأنشطة المشتركة بين المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية
٦٢-٥٩		دال - المبادرة المشتركة للويبو ومنظمة التجارة العالمية
٦٦-٦٣		خامسا - الخلاصة
		الجدول
		أولا أعضاء الويبو واتحاد باريس واتحاد برن ومنظمة التجارة العالمية
		ثانيا المساعدة في التشريع
		ثالثا أنشطة التوعية وتنمية الموارد البشرية (حسب الأقاليم)
		رابعا أنشطة التوعية وتنمية الموارد البشرية (أقاليميا)
		خامسا المساعدة في انشاء المؤسسات وتحديثها
		سادسا المساعدة المتعلقة بالانفاذ

ملخص

"١" كلفت الجمعية العامة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) المكتب الدولي ، في دورتيها المنعقدتين سنتي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ النظر في امكانية مساعدة الدول الأعضاء في الويبو في أمور تتعلق بمنظمة التجارة العالمية ، ولا سيما اتفاق جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة (اتفاق تريبيس) ، وتوفير تلك المساعدة . وقد أدى قرارا الدورتين أيضا الى ابرام اتفاق بين المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية (اتفاق المنظمين) سنة ١٩٩٥ . ودخل ذلك الاتفاق حيز التنفيذ في الأول من يناير/كانون الثاني ١٩٩٦ .

"٢" وقد أدى القراران المذكوران أعلاه والذان اتخذتهما الجمعية العامة للويبو في سنتي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ أيضا الى ابرام الاتفاق بين المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية (اتفاق المنظمين) لسنة ١٩٩٥ . ودخل ذلك الاتفاق حيز التنفيذ في الأول من يناير/كانون الثاني ١٩٩٦ . وينص الاتفاق بالتحديد على أن تتعاون الويبو ومنظمة التجارة العالمية على تقديم المساعدة القانونية التقنية الى البلدان النامية فيما يتعلق باتفاق تريبيس .

"٣" وعملا بالتفويض المعهود الى الجمعية العامة للويبو واتفاق المنظمين ، نفذ المكتب الدولي مجموعة واسعة من الأنشطة المرتبطة باتفاق تريبيس منذ الأول من يناير/كانون الثاني ١٩٩٦ . وتم ادراج معظم تلك الأنشطة في برامج التعاون لأغراض التنمية التي تنفذها الويبو وتم تنظيمها بشكل رئيسي استجابة الى طلبات وردت من البلدان النامية الأعضاء في الويبو . وشملت تلك الأنشطة اسداء المشورة التشريعية والتوعية وتنمية الموارد البشرية وانشاء المؤسسات وتحديث نظام الملكية الفكرية والانفاذ واعداد دراسات ومنشورات ومباشرة أنشطة بناء على اتفاق المنظمين أدت بصفة خاصة الى المبادرة المشتركة التي اتخذتها المنظمتان في يولييه/تموز ١٩٩٨ .

"٤" وفي مجال المشورة التشريعية ، حظي ٨٤ بلدا ناميا ومنظمة اقليمية بالمساعدة في شكل ١٥٤ مشروع قانون أعد في مجال الملكية الفكرية (٢٠ سنة ١٩٩٦ و ٥٤ سنة ١٩٩٧ و ٤٢ سنة ١٩٩٨ و ٣٨ في النصف الأول من سنة ١٩٩٩) . وأعدت الويبو أيضا مشروعات أحكام لتعديل القوانين المعمول بها وتحديثها وأعدت تعليقات واقتراحات بشأن ١٤٨ مشروع قانون (٣٠ في سنة ١٩٩٦ و ٤٠ في سنة ١٩٩٧ و ٤٧ في سنة ١٩٩٨ و ٣١ في النصف الأول من سنة ١٩٩٩) . وكانت قد تسلمت تلك المشروعات من ٩٤ بلدا ناميا وأمانة لمنظمات اقليمية تعمل في البلدان النامية .

"٥" وظل برنامج الويبو الخاص بتنمية الموارد البشرية محور برنامج تعاونها لأغراض التنمية . ومع ذلك ، فقد أعيد توجيهه ليشمل أحكاما محددة من اتفاق تريبيس . وبصفة خاصة ، شملت أنشطته تنظيم ٩٦ اجتماعا اقليميا ، منها ثمانية اجتماعات كبرى في مختلف أقاليم العالم و ١٩٨ اجتماعا وطنيا ودون اقليمي ، منها دورات تدريبية ، و ٨٦ دورة وندوة اقليمية . وتم أيضا تنظيم نحو ٢٠٠ بعثة دراسية لفائدة البلدان النامية وتوفير التدريب في موقع العمل في ٥٨ بلدا ناميا . وعلاوة على ذلك ، باشرت المنظمة اعداد الدوريات والدراسات والمواد المرجعية لتعزيز

الوعي بحماية حقوق الملكية الفكرية عامة واتفاق تريبس على وجه الخصوص . ويدل انشاء أكاديمية الويبو العالمية على الأهمية التي تعلقها الويبو على تنمية الموارد البشرية من أجل توفير مساعدة أشمل للبلدان النامية في مجال الملكية الفكرية .

"٦" وأحد المجالات المهمة الأخرى مساعدة البلدان النامية على انشاء مكاتب الملكية الفكرية وتحديثها مدعومة بالبنيات الأساسية والموارد المؤسسية المناسبة والموظفين المؤهلين وتقنيات الادارة الحديثة وامكانيات الاستفادة من أنظمة الدعم الخاصة بتكنولوجيا المعلومات . وفي هذا الصدد ، أوفدت الويبو بعثاتها الاستشارية الى ١٠٢ من البلدان النامية وغطت تكاليف الزيارات التي قام بها نحو ٣٠٠ موظف من البلدان النامية الى مكاتب في البلدان الصناعية لدراسة مختلف جوانب التحديث . وفيما يتعلق بالحوسبة ، تسلم نحو ٩٤ بلدا أجهزة الحاسوب من الويبو ووضع ٣٤ بلدا ناميا البرامج الحاسوبية الضرورية لأتمتة مكاتب الملكية الفكرية لديها بمساعدة خبراء الويبو . وقدمت المنظمة أيضا ما يزيد على ٢٥٠ محطة لتشغيل الأقراص المدمجة الى مكاتب الملكية الفكرية وحق المؤلف الوطنية وسهرت على تطوير الخدمات الاعلامية المتعلقة بالملكية الصناعية لمصلحة ٧٩ بلدا ناميا . وعلمت الأولوية على تعزيز قدرة النظام الحالي وتوسيع نطاقه ومساعدة البلدان النامية في فحص طلبات البراءات ولا سيما المودع منها في مجالات التكنولوجيا العالية .

"٧" وقد أدرجت الويبو في برامجها مسألة انفاذ حقوق الملكية الفكرية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من اتفاق تريبس ، منذ يناير/كانون الثاني ١٩٩٦ . وتعزيزا للوعي بأهمية الانفاذ في مجال الملكية الفكرية ، نظمت الويبو اجتماعا أقاليميا وستة اجتماعات اقليمية وأربعة اجتماعات دون اقليمية و ٤٨ اجتماعا وطنيا ركزت كليا أو جزئيا على أحكام الانفاذ في اتفاق تريبس . وجاءت تلك الاجتماعات اضافة الى الاجتماعات المذكورة في الفقرة "٥" أعلاه والتي تناولت في كثير من الحالات قضايا الانفاذ .

"٨" وقد أصدرت الويبو عددا هائلا من المنشورات بشأن اتفاق تريبس منذ سنة ١٩٩٦ من أبرزها كتيب يجمع في مجلد واحد اتفاق المنظمين واتفاق تريبس والأحكام المعنية من الاتفاقيات والاتفاقات التي تديرها الويبو أو منظمة التجارة العالمية (من منشورات الويبو رقم ٢٢٣) . وعلاوة على ذلك ، فقد نشرت دراسة عن "آثار اتفاق تريبس في المعاهدات التي تديرها الويبو" في يونيو/حزيران ١٩٩٦ . وصدرت أربع دراسات اضافة أعدتها مؤسسات أخرى أو خبراء استشاريون بناء على طلب الويبو في سبتمبر/أيلول ١٩٩٦ . وركزت تلك الدراسات الأربع بالتحديد على الآثار المالية وغيرها من العواقب المترتبة على اتفاق تريبس .

"٩" وفي اطار الاتفاق المبرم بين الويبو ومنظمة التجارة العالمية ، انصبت أغلبية الأنشطة على ترجمة القوانين واللوائح واطار الشعارات والأنشطة المشتركة بين المنظمين ، بما فيها المبادرة المشتركة بين الويبو ومنظمة التجارة العالمية .

- "١٠" وقد استفاد ١٥٠ بلدا من المساعدة التي قدمتها الويبو بشأن ترجمة القوانين واللوائح ما بين يناير/كانون الثاني ١٩٩٦ و ٣٠ يونيو/حزيران ١٩٩٩. وكانت لغات الترجمة الاسبانية والألمانية والانكليزية والبرتغالية والعربية والفرنسية ، حسب المطلوب .
- "١١" وعملا بالمادة ٣ من اتفاق المنظمين ، أشرف المكتب الدولي على اخطار الشعارات واحالة الاعتراضات بناء على اتفاق تريبس منذ يناير/كانون الثاني ١٩٩٦ ، وفقا للاجراءات المطبقة بناء على المادة ٦(ثالثا) من اتفاقية باريس .
- "١٢" وقد أنجزت المنظمتان عددا كبيرا من أنشطة التعاون وفقا للمادة ٤ من اتفاق المنظمين الذي يقتضي تعزيز التعاون بين الويبو ومنظمة التجارة العالمية لدى تقديم المساعدة القانونية التقنية . وشملت تلك الأنشطة حضور كل منظمة اجتماعات المنظمة الأخرى بصفة مراقب والاشتراك في ندواتها وايفاد خبراءها حسب المطلوب . وبصفة خاصة ، اشتركت الويبو ومنظمة التجارة العالمية في تنظيم ندوات سنوية منذ سنة ١٩٩٦ .
- "١٣" وتعزيزا للتعاون ، شرعت الويبو ومنظمة التجارة العالمية في مبادرة مشتركة في يوليه/تموز ١٩٩٨ لمساعدة البلدان النامية الأعضاء في منظمة التجارة العالمية على الوفاء بالتزاماتها بحلول الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٠ . واتخذت المبادرة المشتركة شكل بلاغ مشترك للمدير العام للويبو ، الدكتور كامل ادريس ، والمدير العام لمنظمة التجارة العالمية السيد/ريناتو روجيرو . وأرسل البلاغ الى الوزراء المسؤولين عن القضايا التي تتناولها المنظمتان في كل بلد من البلدان النامية المعنية . وقد وردت خطابات تفيد تسلم البلاغ وطلبات المساعدة من ٣٤ بلدا أو اقليما ما بين يوليه/تموز ١٩٩٨ و ٣٠ يونيو/حزيران ١٩٩٩ .
- "١٤" واستفادت كل البلدان النامية تقريبا من برامج الويبو وأنشطتها في مجال المساعدة القانونية التقنية . وبالإجمال ، استفاد ١٢٩ بلدا ناميا وأقل نموا واقليم واحد من أنشطة الويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية سواء في مجال اتفاق تريبس أو بهدف تسهيل تنفيذ ذلك الاتفاق . ونتيجة لذلك ، فقد استطاع عدد من البلدان دعم بنياتها الأساسية القانونية والادارية أو شرع في تحديثها وزاد التركيز على حماية حقوق الملكية الفكرية وانفاذها . ومن الواضح أن أهمية الملكية الفكرية عامة والآثار القانونية المترتبة على اتفاق تريبس خاصة أصبحت تحظى بوعي أوسع وأكبر في كل أرجاء العالم .

أولا - المقدمة

- ١ - تعرض هذه الوثيقة تقريراً مفصلاً حول المساعدة القانونية التقنية التي قدمتها الويبو الى البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً فيما يتعلق بتنفيذ اتفاق تريبس والأنشطة المنجزة بناء على اتفاق المنظمين ، وذلك من الأول من يناير/كانون الثاني ١٩٩٦ الى ٣٠ يونيو/حزيران ١٩٩٩ .

٢ - وأبرم اتفاق تريبس باعتباره جزءاً من اتفاق مراكش القاضي بإنشاء منظمة التجارة العالمية، ودخل حيز التنفيذ في الأول من يناير/كانون الثاني ١٩٩٥. وقد بين اتفاق تريبس، بوضوح شديد، الصلة بين نظام الملكية الفكرية والتجارة العالمية. وهذا الاتفاق ملزم لكل أعضاء منظمة التجارة العالمية، وغالبيتهم دول أعضاء في الويبو أيضاً، باعتباره جزءاً لا يتجزأ من النظام التجاري متعدد الأطراف الذي وضع برعاية منظمة التجارة العالمية. وقد أصبح تحديث أنظمة الملكية الفكرية وتقوية بنياتها التحتية القانونية والإدارية وآليات إنفاذها من الأولويات بالنسبة إلى سياسات عدد كبير من البلدان النامية، وذلك بسبب قرب تنفيذ التزاماتها وفقاً لاتفاق تريبس. ويحتوي الجدول الأول على قائمة بأعضاء الويبو واتحاد باريس واتحاد برن ومنظمة التجارة العالمية.

٣ - ويأتي تفويض الويبو بتقديم المساعدة القانونية التقنية المرتبطة بتنفيذ اتفاق تريبس بناء على قرارات الجمعية العامة للويبو في دورتي ١٩٩٤ و ١٩٩٥، ويظهر هذا التفويض في اتفاق المنظمين لسنة ١٩٩٥، وقد دخل حيز التنفيذ في الأول من يناير/كانون الثاني ١٩٩٦. وورد لاحقاً في وثيقة برنامج الويبو وميزانيتها لفترة السنتين ١٩٩٨ و ١٩٩٩ كما أقرتها الجمعية العامة في آذار/مارس ١٩٩٨، تحديد نطاق مساعدة الويبو في تنفيذ اتفاق تريبس.

٤ - وقررت الدورة الخامسة عشرة (الدورة الاستثنائية الرابعة) للجمعية العامة المنعقدة في جنيف من ٢٦ سبتمبر/أيلول إلى ٤ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤ وبعد أن تم اعتماد اتفاق تريبس في أبريل/نيسان من العام نفسه، أن على المكتب الدولي أن يضع نفسه تحت تصرف أية دولة عضو تطلب المشورة صراحة بشأن المسائل المتعلقة بمدى تمشي تشريعاتها القائمة، أو تلك التي تخطط لها، حول الملكية الفكرية ليس مع المعاهدات التي تديرها الويبو فحسب وإنما أيضاً مدى تمشيها مع معايير واتجاهات دولية أخرى، ومن بينها اتفاق جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة. كما قررت أن على المكتب الدولي أن يعد الدراسات حول آثار هذا الاتفاق في المعاهدات التي تديرها الويبو. هذا ويجب أن يلاحظ أن أية مشورة أو أية دراسات في هذا المجال لا تشكل، وفقاً لما جرت عليه العادة في الويبو، تفسيراً رسمياً لأي اتفاق دولي (الوثيقة WO/GA/XV/3، الفقرتان ٧٤ و ٧٥).

٥ - ودعت الجمعية العامة للويبو في أثناء دورتها السادسة عشرة (الدورة العادية الثانية عشرة) المنعقدة في جنيف من ٢٥ سبتمبر/أيلول إلى الثالث من أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٥ المكتب الدولي إلى تقديم المساعدة القانونية والتقنية المرتبطة باتفاق تريبس إلى البلدان النامية، واعداد دراسات عن الآثار المالية والآثار الأخرى المترتبة على تنفيذ اتفاق تريبس بالنسبة إلى البلدان النامية. ووافقت الجمعية العامة أيضاً على أن يوسع المكتب الدولي نطاق أنشطة التعاون الإنمائي التي يباشرها حالياً لتشمل أحكام اتفاق تريبس (الوثيقة WO/GA/XVI/7، الفقرة ٢٤).

٦ - ويحدد اتفاق المنظمين ثلاثة مجالات للتعاون بينهما وهي ايداع القوانين واللوائح، وتنفيذ المادة ٦ (ثالثاً) من اتفاقية باريس لأغراض اتفاق تريبس، وتقديم المساعدة القانونية التقنية ذات الصلة باتفاق تريبس إلى البلدان النامية الأعضاء في الويبو أو في منظمة التجارة العالمية، أو في كليهما.

٧ - وورد في برنامج الويبو وميزانيتها لفترة السنتين ١٩٩٨ و ١٩٩٩ أن فترة السنتين ستنتهي في التاريخ الحاسم المتمثل في الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٠، عندما يستحق على أغلبية أعضاء

منظمة التجارة العالمية تعديل بنياتها الوطنية التشريعية والادارية حسب اتفاق ترييس . وقد أصبح الامتثال للالتزامات المترتبة على اتفاق ترييس ، بالتالي ، أمراً ملحا بالنسبة الى العديد من أعضاء منظمة التجارة العالمية والويبو أيضا . ويقتضي ذلك من المكتب الدولي تقديم المساعدة اللازمة الى البلدان المعنية . وورد في البرنامج والميزانية تركيز على ضرورة تقادي اعتبار تنفيذ اتفاق ترييس غاية في حد ذاتها وتمكين الادارات الوطنية من الاستفادة الى أقصى حد من الفرص التي يتيحها الاتفاق لضمان قيام نظام حديث للملكية الفكرية يسهم بفعالية أكبر في التنمية والازدهار على الصعيد الوطني .

٨ - وعملاً بقرارات الجمعية العامة للويبو أنفة الذكر وبالاتفاق بين الويبو ومنظمة التجارة العالمية، أعاد المكتب الدولي توجيه برامج الخاصة بالتعاون لأغراض التنمية. فبينما استمر في مساعدته للبلدان النامية عبر أنشطة التعاون الانمائي التقليدية، راح يوجه اهتماماً أشد لتقديم المساعدة المتعلقة باتفاق ترييس . وركز على دعم البلدان النامية في عملية تحديث بنياتها الأساسية التشريعية والادارية لتمتثل مباشرة لاتفاق ترييس وغير ذلك من الالتزامات الدولية وتمكين تلك البلدان من تحسين نظام الملكية الفكرية بما يخدم هدفاً أسمى هو تكوين الأمم . وقد اتسع نطاق برنامج التعاون لأغراض التنمية والأنشطة المباشرة فيما يتعلق باتفاق ترييس وزاد تركيزاً على الاحتياجات مع تطبيق نظام خطط العمل وطنية التركيز على نطاق واسع بقصد الالتفات الى البلدان النامية بمساعدتها حسب احتياجاتها .

٩ - فضلاً عن تغيير اتجاه برنامجه بشأن التعاون لأغراض التنمية ، فقد عزز المكتب الدولي تعاونه مع منظمة التجارة العالمية بشأن عدة أنشطة . فمنذ سنة ١٩٩٦ ، نظمت الويبو ومنظمة التجارة العالمية ندوة واحدة مشتركة على الأقل في كل سنة . وتعاونت المنظمتان في وضع مجموعة القوانين واللوائح وتبليغ اخطارات الشعارات وفقاً للمادة ٦ (ثالثاً) من اتفاقية باريس وشرعنا في مبادرة مشتركة في يوليه/تموز ١٩٩٨ من أجل مساعدة البلدان النامية على الالتزام بمهلة الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٠ . وسهرت الويبو أيضاً على نشر عدد كبير من الوثائق والدراسات المعممة على نطاق واسع ، كالكتيب الذي يتضمن اتفاق ترييس وكل الأحكام المعنية من الاتفاقيات والاتفاقات المذكورة فيه (من منشورات الويبو رقم ٢٢٣) والدراسة التي تحمل عنوان "أثار اتفاق ترييس في المعاهدات التي تديرها الويبو" .

١٠ - وعليه ، تتضمن الفقرات التالية في هذه الوثيقة وجدولها عرضاً مفصلاً (بالرغم من أنه غير شامل) للمساعدة القانونية التقنية التي تقدمها الويبو الى البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً ولاسيما في مجالات المشورة القانونية والتوعية وتنمية الموارد البشرية وانشاء المؤسسات وتحديث نظام الملكية الفكرية واناذ حقوق الملكية الفكرية . كما تستعرض الأنشطة المنفذة بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية والأنشطة المنفذة وفقاً لاتفاق المنظمتين .

ثانياً - المساعدة القانونية والتقنية المقدمة الى البلدان النامية لتنفيذ اتفاق تريبس

ألف - المشورة القانونية

١١- على أعضاء منظمة التجارة العالمية من الدول النامية (عدا البلدان الأقل نمواً)، وكما ذكر سابقاً، أن تتمشى مع التزامات اتفاق تريبس ابتداء من الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٠. وقد أثار ذلك استجابة فورية من الويبو ظهرت في برنامجها الخاص بالتعاون لأغراض التنمية ومن أجل دعم الجهود التي تبذلها الحكومات المعنية لتبني الاجراءات القانونية والادارية المطلوبة للوفاء بالتزامات اتفاق تريبس.

١٢- وقدم المكتب الدولي للويبو، ما بين يناير/كانون الثاني ١٩٩٦ ويونيه/حزيران ١٩٩٩، مساعدة أخذت شكل المشورة القانونية الى عدد كبير من البلدان النامية كما هو مبين تفصيلاً في الجدول الثاني.

١٣- وقدم المكتب الدولي تلك المساعدة بناء على طلب البلدان المعنية وفقاً للصيغ التالية:

- اعداد ١٥٤ مشروع قانون من أجل ٨٤ بلداً نامياً ومنظمة اقليمية حول مواضيع تتعلق بالملكية الفكرية (٢٠ في سنة ١٩٩٦، و٥٤ في ١٩٩٧، و٤٢ في ١٩٩٨، و٣٨ في النصف الأول من ١٩٩٩) وهي تشمل، كما هو مطلوب، حماية البراءات، والرسوم والنماذج الصناعية، والعلامات التجارية للأغذية والخدمات (بما في ذلك العلامات الجماعية)، والبيانات الجغرافية، وتصاميم أو طوبوغرافيات الدوائر المتكاملة، وشهادات نماذج المنفعة (عند طلبها)، وحق المؤلف والحقوق المجاورة، والحماية من أعمال المنافسة غير المشروعة.

- اعداد الدراسات حول التوافق بين القوانين القائمة المتعلقة بالملكية الفكرية والتزامات اتفاق تريبس.
- اعداد مشاريع الأحكام من أجل تعديل القوانين القائمة في مجال الملكية الفكرية وتحديثها.
- اعداد التعليقات والاقتراحات حول ١٤٨ مشروع قانون (٣٠ في ١٩٩٦، و٤٠ في ١٩٩٧، و٤٧ في ١٩٩٨، و٣١ في النصف الأول من ١٩٩٩) أعدت وأرسلت الى الويبو من قبل ٩٤ حكومة بلدان نامية وامانة لمنظمات اقليمية في بلدان نامية.

١٤- وقدمت الويبو، في عدد من الحالات، مساعدة اضافية أخذت شكل المزيد من التعليق أو التوضيح بعد تسلمها رداً فعل الحكومات المعنية بشأن مشاريع القوانين والدراسات والتعليقات ذات العلاقة. وقدمت هذه المساعدة في حوالي ١١٨ حالة (٢٧ حالة في ١٩٩٦، و٢٣ في ١٩٩٧، و٣٧ في ١٩٩٨، و٣١ في النصف الأول من ١٩٩٩) الى ما يقارب ١٠٢ من البلدان والمنظمات اقليمية:

- من خلال مناقشات مع الموظفين الحكوميين ضمن مهمات قام بها موظفو الويبو أو خبراؤها في البلدان المعنية؛
- من خلال مناقشات مع موظفين من الويبو تمت في أثناء زيارات دراسية الى جنيف قام بها موظفون حكوميون بتمويل من امانة الويبو؛
- على شكل مشورة قانونية أسديت في أثناء مناقشات تمت في جنيف مع موظفين حكوميين بمناسبة اشتراكهم في أنشطة الويبو، وخصوصاً في اجتماعات لجان الويبو ومؤتمراتها.

١٥- ونظمت الويبو، علاوة على ذلك، ندوات صممت خصيصاً لمشرعى القوانين من بلدان الكاريبي ومن بعض بلدان آسيا والمحيط الهادئ بهدف تعريفهم بطبيعة حماية الملكية الصناعية وخصائصها الأساسية والتشريعات المتعلقة بها.

باء - التوعية وتنمية الموارد البشرية

١٦- يعتبر العنصر البشري حاسماً في انشاء نظام الملكية الفكرية واستغلاله. فقد كان برنامج الويبو لتنمية الموارد البشرية، على الدوام، جزءاً مركزياً من برنامجها الخاص بالتعاون لأغراض التنمية، لكنه أصبح أكثر أهمية بالنسبة الى البلدان النامية في اعقاب اتفاق تريبس. فتنفيذ اتفاق تريبس يتطلب من جانب كل من الحكومات والمجتمع المدني على حد سواء فهماً خاصاً لأحكامه وآثارها، ووعياً لدوره كعامل مقرر في التجارة الدولية ونقل التكنولوجيا. كما يحتاج تنفيذ الاتفاق وتشغيله الى مخزون من الطاقات البشرية. ويجب، اضافة الى ذلك، أن توسع برامج التوعية والتدريب لتشمل عدداً أكبر من الفئات ذات العلاقة. ولهذا عمدت الويبو الى اعادة توجيه برنامجها الخاص بتنمية الموارد البشرية والتدريب (المحتوى والمرافق واسلوب التنفيذ)، فقامت بتوسيعه على نحو يتوافق مع متطلبات اتفاق تريبس وذلك من أجل مراعاة الاحتياجات المحددة لمجموعات عريضة من المنتفعين. ويعرض الجدول الثالث تفاصيل عن الأنشطة المنفذة في بلدان مختلفة حسب كل اقليم بينما يورد الجدول الرابع الأنشطة المقررة على المستوى الأقليمي.

١٧- ان جزءاً رئيسياً من مساعدة الويبو للبلدان النامية من أجل تنفيذ اتفاق تريبس يتعلق برفع وعي الجمهور بأهمية هذا الاتفاق وآثاره ودوره الأساسي في التجارة الدولية كما يتعلق بتنمية الموارد البشرية وبتدريب الموظفين من أجل تنفيذه. وتقوم الويبو، منذ يناير/كانون الثاني ١٩٩٦، بمجموعة واسعة من الأنشطة لتلبية الحاجات العاجلة للبلدان النامية في الميادين المعنية. وتشمل هذه الأنشطة بشكل خاص ما يلي:

- تنظيم اجتماعات، على الصعيد الاقليمي، لوضع السياسات ول كبار الموظفين من أجل مناقشة آثار اتفاق تريبس بالنسبة الى البلدان النامية واستكشاف الاجراءات المناسبة لتنفيذه. فقد عقد، على سبيل المثال، نحو ٩٦ اجتماعاً اقليمياً بما في ذلك ٨ اجتماعات كبيرة في مناطق مختلفة من العالم وذلك بهدف تعريف واضعي السياسات والموظفين الحكوميين بمتطلبات اتفاق تريبس وبكيفية تنفيذه. وقد أفاد من هذه الاجتماعات زهاء ٨ ٦٠٠ مشارك.
- تنظيم لقاءات دون اقليمية ولقاءات وطنية (تشمل الدورات التدريبية) لمختلف الفئات المستهدفة وكان من بينها واضعو سياسات ومشرعون ورجال قضاء وموظفو جمارك وشرطة ومدعون عامون وأصحاب الحقوق وممثلون عن القطاع الخاص الخ. ونظم، خلال الفترة المستعرضة، ١٩٨ لقاءً من هذا النوع لفائدة نحو ١٧ ٣٠٠ موظف حكومي وممثل عن القطاع الخاص وفئات أخرى معنية.
- ادارة دورات تدريبية اقليمية تقديمية، ومتخصصة، تتوجه للبلدان النامية. وقد نظمت نحو ٨٦ دورة وندوة اقليمية لهذا الغرض أفضت منذ عام ١٩٩٦ الى تدريب زهاء ١ ٠٨٤ شخصاً.

- ترتيب بعثات دراسية لموظفين حكوميين من البلدان النامية الى الويبو أو الى بلدان متقدمة أو بلدان نامية منتقاة، من أجل التعلم وتبادل الخبرات مع بلدان أخرى حول تنفيذ اتفاق تريبس. وقد رتب، خلال الفترة المستعرضة، نحو ٢٠٠ بعثة من مثل هذه البعثات الدراسية لفائدة بلدان نامية.
- تنظيم تدريب في موقع العمل لموظفين من البلدان النامية في أثناء مهمات استشارية برعاية الويبو حول مواضيع مختلفة متعلقة باتفاق تريبس. وقد تم، خلال الفترة المستعرضة، مثل هذا التدريب في ٥٨ بلداً نامياً.
- الافادة من المؤسسات الوطنية والاقليمية في البلدان النامية لأغراض التوعية والتدريب. فقد وضعت، خلال الفترة المستعرضة، ترتيبات قائمة على الشراكة في كثير من البلدان، من أجل تنظيم ندوات تدريبية مختلفة في مؤسسات أو مراكز تدريب اقليمية ووطنية خاصة بالملكية الفكرية، كما في الجامعات ومراكز الأبحاث.
- اعداد الدوريات والدراسات والمواد المرجعية والاعلانات العامة لرفع الوعي حول حماية الملكية الفكرية، عموماً، واتفاق تريبس خصوصاً. وثمة مثال يرد هنا هو نشر المجلة الفصلية "الملكية الفكرية في آسيا والمحيط الهادئ" والتي يتم توزيعها على نطاق واسع في المنطقة وقد ثمنت من قبل قرائها تقيماً عالياً.
- تعزيز التعليم والبحث في مجال الملكية الفكرية في الجامعات وفي مؤسسات المرحلة الثالثة وفي مراكز التدريب ومختلف جمعيات المنتفعين بنظام الملكية الفكرية.

١٨- ودعي خبراء من منظمة التجارة العالمية، ومنظمات دولية أخرى، ومكاتب الملكية الفكرية في البلدان المصنعة الى المشاركة، على نفقة الويبو، في عدد كبير من الاجتماعات أو الدورات التدريبية التي نظمتها الويبو.

١٩- ان أنشطة الويبو الخاصة بالتعاون لأغراض التنمية نظمت بالتعاون الوثيق وبالتشاور مع عدد من المكاتب الاقليمية ودون الاقليمية (مثل المنظمة الاقليمية الأفريقية للملكية الصناعية والمنظمة الأفريقية للملكية الفكرية)، ومجموعات اقتصادية أو سياسية (مثل مجموعة البلدان الأندية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا، والسوق المشتركة لبلدان أمريكا الجنوبية، ورابطة أفريقيا الجنوبية للتنمية، وجمعية جنوب آسيا للتعاون الاقليمي، ومنظمة الوحدة الأفريقية وغيرها) وقد شملت ميادين ذات اهتمام مشترك في اطار مشاطرة الخبرات والموارد.

٢٠- وتمخضت نتيجة ملموسة عن البرنامج والأنشطة المذكورة أعلاه هي تكوين نواة من الخبراء الاختصاصيين في مجال تنمية الموارد على المستوى الوطني والاقليمي يحاضرون في الاجتماعات الاقليمية ودون الاقليمية والوطنية ويقومون بدور الخبراء خلال المهمات الاستشارية. وقد دعت الويبو، لمثل هذه الأغراض، نحو ١٥٠ شخصاً من هؤلاء.

٢١- ان انشاء الويبو لأكاديمية الويبو العالمية ليظهر مدى أهمية تنمية الموارد البشرية باعتبارها عنصراً مكوناً في انشاء المؤسسات من أجل تمكين البلدان النامية من الايفاء بالتزاماتها كاملة وفقاً لاتفاق تريبس. وقد أدرج اتفاق تريبس كموضوع للمعالجة في كل أنشطة تدريب أكاديمية الويبو العالمية محققاً بذلك امتداداً أكبر وتوجهاً أوسع مدى فيما يتعلق بالمنتفعين وتشمل هذه الأنشطة صانعي القرارات

والمستشارين في السياسات والمسؤولين عن التنمية والمشرفين على المشاريع والمسؤولين عن انفاذ القوانين وآخرين. ومن هنا، وضمن هذا السياق، لا تقوم أكاديمية الويبو العالمية بتوفير التدريب المناسب فحسب وإنما أيضاً تؤدي خدمات تدريب أكثر تقدماً لمجموعة أوسع من المستفيدين ومكيفة لحالة كل طرف من الأطراف المعنية بما في ذلك الحصول على هذه الخدمات عن بعد.

جيم - إنشاء المؤسسات وتحديث نظام الملكية الفكرية

٢٢- يعتبر نظام حديث للملكية الفكرية وينفذ بصورة جيدة، عنصراً أساسياً بالنسبة الى البلدان النامية ليس من أجل تنفيذ اتفاق تريبس تنفيذاً فعلياً فحسب وإنما أيضاً من أجل مشاركة ناجحة في نظام التجارة العالمي وفي اقتصاد راح يتسم أكثر فأكثر بالعولمة. فمن الضروري أن تكون الكفاءات الوطنية وتدعم من أجل حماية حقوق الملكية الفكرية وادارتها والانتفاع بها. أما البنية التحتية الادارية والمؤسسية المطلوبة، فتشتمل على اقامة الروابط الوظيفية فيما بين ادارات الملكية الفكرية والمؤسسات الوطنية الأخرى في ميادين عدة مثل البحث والتطوير، والصناعة، والتجارة، والمالية، والتعليم، والبيئة، والانفاذ. وان الويبو، وهي تقدم المساعدة القانونية التقنية للبلدان النامية، تعلق أهمية قصوى على انشاء المؤسسات وتحديث ادارة الملكية الفكرية. ويعرض الجدول الخامس تفاصيل عن مثل هذه الأنشطة المنفذة في عدة بلدان حسب كل اقليم .

٢٣- تقوم الويبو، منذ يناير/كانون الثاني ١٩٩٦ بمساعدة البلدان النامية في انشاء أو في تطوير مكاتب الملكية الفكرية فيها من خلال تأمين بنية تحتية مؤسسية، وموارد مناسبة، وموظفين مؤهلين، وتقنيات ادارية حديثة، والنفاد الى أنظمة الدعم لتكنولوجيا المعلومات. وقد غطت مساعدة الويبو في هذا المجال، من بين جوانب أخرى، الجوانب التالية:

- ارسال البعثات الاستشارية، عند الطلب، الى مكاتب الملكية الفكرية في البلدان النامية من أجل اسداء المشورة حول تحديث الأنظمة الادارية وتنظيم الاجراءات الادارية. وقد أرسلت، خلال الفترة المستعرضة، بعثات استشارية من هذا النوع الى ١٠٢ من البلدان النامية؛
- ورعاية زيارات موظفين من البلدان النامية الى مكاتب في البلدان المصنعة من أجل دراسة مختلف جوانب التحديث. وأفاد نحو ٣٠٠ موظف من مثل هذه الزيارات؛
- ووضع خطط الأتمتة لمكاتب الملكية الفكرية من أجل معالجة ادارة حقوق الملكية الفكرية واكتسابها والمحافظة عليها، كما توفير الأجهزة الالكترونية وبرامج الحاسوب اللازمة لدعم تنفيذ مثل هذه الخطط. وقد تسلم ٩٤ بلداً من هذه البلدان تجهيزات حاسوبية من الويبو، خلال الفترة المستعرضة، بينما طوّر ٣٤ بلداً نامياً بمساعدة خبراء من الويبو برامج الحاسوب الضرورية لتأمين أتمتة مكاتبها الخاصة بالملكية الفكرية؛
- وقدمت الويبو، لمباشرة عملية التحديث وتعزيزها، الى المكاتب الوطنية المعنية بالملكية الصناعية وحق المؤلف في البلدان النامية أكثر من ٢٥٠ محطة تعمل بالأقراص المدمجة للقراءة (CD-ROM). وقد استخدمت محطات العمل لأغراض بحث البراءات والعلامات التجارية وفحصها، وتخزين قواعد البيانات، ونشر الأسماء والشهادات الخاصة بالملكية الفكرية، كما استخدمت لتوفير الخدمات الاعلامية بشأن الملكية الصناعية؛

- وقامت بتطوير الخدمات الاعلامية بشأن الملكية الصناعية في المكاتب الوطنية للملكية الصناعية من أجل الاستجابة لحاجات المنتفعين في البلدان النامية استجابة أفضل. وقد أفاد، خلال الفترة المستعرضة، ٧٩ بلداً نامياً من هذا النشاط؛
- وبأشرت تقوية التغطية والامكانات المتوفرة لبرنامج التعاون الدولي الحالي بشأن بحث الاختراعات وفحصها (ICSEI) من أجل مساعدة البلدان النامية في فحص طلبات البراءات لاسيما في مجالات التكنولوجيا العالية.

٢٤- وعمدت الويبو، من أجل انشاء المؤسسات الاقليمية والوطنية المختصة بالتعليم والبحث والتدريب في مجالات الملكية الفكرية الى ما يلي:

- شجعت بناء مثل هذه المؤسسات أو المراكز وشاركت في ذلك في عدد من البلدان، مثلاً في الصين والهند وماليزيا. كما عززت تعاونها مع المؤسسات القائمة من مثل المعهد الدولي للتدريب في مجال الملكية الفكرية (IIPTI) في داودوك في جمهورية كوريا، ومعهد مؤسسة سري لانكا في كولومبو في سري لانكا؛
- وعززت تعليم موضوعات الملكية الفكرية في عدة جامعات ومؤسسات تعليمية أخرى وشجعت انشاء المواقع على الانترنت وساعدت في تدريب المعلمين وتأسيس المكتبات.

٢٥- وعمدت الويبو، من أجل تكوين الكفاءات الوطنية وتعزيزها بهدف تشجيع الاختراع والابتكار واستغلال اختراعات السكان الأصليين، الى اقامة جمعيات للمخترعين في عدد من البلدان النامية والى تشجيع المخترعين من خلال برامج مختلفة للمكافأة. وقامت بأنشطة تتعلق بترتيبات الترخيص ونقل التكنولوجيا، وبتثمين الملكية الفكرية وتسويقها واستغلالها، وتعاونت في ذلك تعاوناً وثيقاً مع مكاتب الملكية الفكرية والجامعات وغرف التجارة والصناعة والمؤسسات المالية ومؤسسات البحث والتطوير.

٢٦- أما في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة، فقد أسديت المشورة وقدمت المساعدة فيما يتعلق بانشاء منظمات الادارات الجماعية أو تقويتها لنحو ٥٠ بلداً.

٢٧- ان شبكة الويبو (WIPO NET) والتي ينتظر أن تصبح جاهزة للعمل في بداية مرحلة السننتين المقبلتين، ستساهم بصورة بارزة في تطوير المهارات الوطنية ولاسيما المهارات المتوفرة في البلدان النامية بالنسبة الى الانتفاع بتكنولوجيا المعلومات في مكاتب الملكية الفكرية، كما يمكن أن تساعد هذه البلدان في انشاء البنية التحتية الضرورية وتوفير التدريب في مجال الانتفاع بالأنظمة.

٢٨- واستخدمت الويبو المشاريع الاقليمية ودون الاقليمية والوطنية استخداماً واسعاً في أثناء تنفيذها للأنشطة المتعلقة بانشاء المؤسسات وتحديثها. ونفذت الويبو، منذ عام ١٩٩٨، ٨٠ خطة عمل وطنية التركيز لفائدة ٥٩ بلداً نامياً. وهدفت هذه الخطط الى مساعدة الادارات الوطنية للملكية الفكرية على تحقيق أهداف التنمية الوطنية، كما المساعدة على تلبية المتطلبات الآنية المرتبطة باتفاق تريبس. وتشمل الأنشطة المنفذة وفقاً لخطة العمل وطنية التركيز التدريب، ومهمات الخبراء، والبعثات الدراسية، والندوات، وتأمين الأجهزة والمعدات.

دال - الانفاذ

٢٩- يشكل انفاذ حقوق الملكية الفكرية جزءاً لا يتجزأ من اتفاق تريبس. فالجزء الثالث من الاتفاق يحدد المبادئ العامة المتعلقة بانفاذ حقوق الملكية الفكرية والاجراءات القضائية الخاصة وسبل الانتصاف المدنية والجنائية بما في ذلك التدابير الحدودية، فهذه كلها يجب أن تكون متاحة على نحو يسمح لمالكي الحقوق بانفاذ هذه الحقوق فعلياً. وقد ترك لكل بلد من البلدان اسلوب تنفيذ هذه الاحكام مراعاة للفروق في نظمها القانونية الوطنية. وينص اتفاق تريبس أيضاً على وجوب تطبيق أحكام الانفاذ تطبيقاً يسمح بتجنب خلق الحواجز أمام التجارة الشرعية، ويوفر الحماية ضد التعسف.

٣٠- وأفضت التزامات الانفاذ بناء على اتفاق تريبس الى أن تقدم بلدان نامية عدداً كبيراً من الطلبات الى الويبو تطلب النصح والمساعدة في فهم آثار أحكام انفاذ اتفاق تريبس، كما وضع آليات الانفاذ وتحسينها ولاسيما بالنسبة الى التدابير الحدودية، واستنباط برامج خاصة بالقضاة والمدعين العامين وموظفي الجمارك والشرطة والمحامين ومالكي الحقوق وأصحاب المصلحة من المنتفعين. ويحتوي الجدول الثالث على تفاصيل حول المساعدة التي قدمتها الويبو الى البلدان النامية في مجال الانفاذ. وتجدر الاشارة الى أن كثيراً من الأنشطة المذكورة في الجدول الثالث تتناول الى حد كبير أحكام اتفاق تريبس المتعلقة بالانفاذ كذلك.

٣١- لقد وسعت الويبو وعدلت في برنامجها وأنشطتها لكي تستجيب لمثل هذه الطلبات استجابة فعالة. فنظمت، من أجل توليد الوعي بأهمية انفاذ حقوق الملكية الفكرية وفقاً لاتفاق تريبس وبالأثار المترتبة على ذلك، اجتماعاً أقاليمياً واحداً، و٦ اجتماعات اقليمية، و٤ اجتماعات دون اقليمية، و٨ اجتماعاً وطنياً، مركزة تركيزاً كاملاً، أو جزئياً، على أحكام الانفاذ في الاتفاق. وقد جمع عدد كبير من هذه الاجتماعات عينات ممثلة من المعنيين بالملكية الفكرية شملت واضعي سياسات وموظفين حكوميين ورجال قضاء وهيئات انفاذ ومحامين ومالكي حقوق وأصحاب مصلحة من المستهلكين. وركزت عدة اجتماعات أخرى على فئات محددة مستهدفة من مثل المسؤولين الاداريين والقضاة وموظفي الجمارك والشرطة وهيئات الانفاذ الأخرى. واستعانت الويبو، الى جانب الخبراء الداخليين، بخبراء من مصادر كثيرة مثل منظمة التجارة العالمية، ومنظمة الجمارك العالمية، ومكاتب الملكية الفكرية وهيئات الانفاذ في بلدان صناعية وبلدان نامية، وجمعيات مالكي الحقوق، وممثلين عن القطاع الصناعي، والسلك القضائي، وذلك من أجل تقديم وجهة نظر واضحة ومتوازنة حول أحكام الانفاذ في اتفاق تريبس.

٣٢- ووضع المكتب الدولي استثماراً وزعت على بعض البلدان بناء على طلبها، وذلك لتمكين البلدان النامية من تقييم مدى تمشي آلياتها القائمة الخاصة بالانفاذ مع أحكام اتفاق تريبس. وأرسلت أيضاً بعثات من الخبراء الى بعض البلدان للغرض المذكور. وقدمت المشورة القانونية والتشريعية من أجل تعزيز آليات الانفاذ وتحسينها لتتلاءم مع اتفاق تريبس. هذا وروعت تماماً عند تقديم التوجيهات حول هذا الموضوع كل من عملية الرصد وفقاً لمجلس اتفاق تريبس، والاجراءات وفقاً لآلية تسوية المنازعات في منظمة التجارة العالمية.

٣٣- وركزت أنشطة الويبو الخاصة بالتدريب وتنمية الموارد البشرية على تكوين نواة من الكادر المدرب وعلى التزويد بالمهارات اللازمة لانفاذ حقوق الملكية الفكرية. وتم ذلك بصورة خاصة من خلال الأعمال التالية:

- تنظيم عدد من الدورات التدريبية والاجتماعات الخاصة فيما يتعلق بأحكام الانفاذ في اتفاق تريبس.
- تنظيم أكاديمية للويبو خاصة بموظفي الانفاذ.
- اعداد برامج توجيهية ودراسية لكبار موظفي الجمارك من ١٥ بلداً ليعملوا كمدرسين وخبراء. وتم ذلك بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية ومنظمة الجمارك العالمية ومكاتب البلدان الصناعية وجمعيات مالكي الحقوق.
- تنظيم عدد من الندوات للقضاة، ووضع ترتيبات للتفاعل فيما بين القضاة والمدعين العاميين والمحامين.
- تشجيع التواصل فيما بين أجهزة الاتصال الوطنية المسؤولة عن الانفاذ.
- تسهيل التفاعل فيما بين جمعيات مالكي الحقوق وممثلي القطاع الصناعي وموظفي الانفاذ.
- تأمين الوثائق والأجهزة والمعدات والادوات التدريبية.

٣٤- وكانت بعض البلدان النامية سباقة في انشاء أو تعيين محاكم خاصة للنظر في حالات الملكية الفكرية. وقد رتبت الويبو لقضاة من هذه المحاكم، زيارات دراسية وبرامج تدريب، وزودت المكاتب بالوثائق والمواد للاطلاع. وكما كانت بلدان ما تقوم بانشاء أليات وطنية للتنسيق فيما بين الهيئات المختلفة بما في ذلك مكاتب الملكية الفكرية وهيئات الانفاذ وأجهزة القضاء ومالكي الحقوق والجماعات الأخرى ذات المصلحة، كانت الويبو تبادر الى تشجيع هذه الخطوة وتقديم المساعدة والمشورة كما يطلب منها.

٣٥- وتشمل خطط العمل وطنية التركيز في عدة بلدان نامية أنشطة محددة في مجال الانفاذ ومن ضمنها تنمية الموارد البشرية وتحديث الادارات.

٣٦- أما في مجال تسوية المنازعات فقد شجعت الويبو البلدان على الانتفاع بمركز الويبو للتحكيم والوساطة. وثمة عدد من المحكمين والوسطاء من البلدان النامية في هيئة المركز المشكلة من اختصاصيين محايديين. وهيأت الويبو أيضاً نظاماً لتسوية المنازعات على الخط يتيح تسوية الكترونية عاجلة للمنازعات بشأن الملكية الفكرية ولا سيما الناجم منها عن العمليات الالكترونية وأسماء الحقول على شبكة انترنت.

ثالثاً - الدراسات والمنشورات حول آثار اتفاق تريبس

٣٧- قامت الويبو منذ العام ١٩٩٦ بنشر عدد كبير جداً من الوثائق بما في ذلك الدراسات والأبحاث المتعلقة بأحكام اتفاق تريبس. وقد أريد، بصورة رئيسية، من هذه الوثائق التي أعدها خبراء ومسؤولون في الويبو أن توزع على المشاركين في الندوات والدورات التي تنظمها الويبو.

٣٨- وإضافة إلى ذلك قام المكتب الدولي، كما فوض، باعداد دراسات ومنشورات خاصة تهدف إلى تقييم آثار اتفاق تريبس.

٣٩- قررت الجمعية العامة للويبو في أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤ أن على المكتب الدولي اعداد دراسة حول آثار اتفاق تريبس في المعاهدات التي تديرها الويبو. ونشرت الويبو الدراسة في يونيو/حزيران ١٩٩٦ تحت عنوان "آثار اتفاق تريبس في المعاهدات التي تديرها الويبو" - وهي متوفرة باللغات العربية والصينية والانكليزية والفرنسية والروسية والاسبانية- ووزعتها، على نطاق واسع، على الأعضاء في كل من الويبو ومنظمة التجارة العالمية. وقد تناولت الدراسة مواد اتفاق تريبس مادة مادة مع التوقف مطولاً عند كل مادة لها آثار في أية معاهدة تديرها الويبو، فتشير، ما لم يكن ذلك واضحاً جداً، إلى أية نقطة تحتمل احدث تغيير في التزامات دولة هي طرف في تلك المعاهدة ولكنها عضو أيضاً في منظمة التجارة العالمية مما يجعلها ملزمة باتفاق تريبس.

٤٠- وكلفت الجمعية العامة للويبو في أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٥ المكتب الدولي بأن يقوم بدراسة استقصائية حول الآثار المالية والآثار الأخرى لتنفيذ اتفاق تريبس في البلدان النامية. وبناء عليه، أوكلت الويبو القيام بأربع دراسات إلى الجهات الخارجية التالية وأصدرتها باللغة الانكليزية في سبتمبر/أيلول ١٩٩٦ :

- أمانة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في جنيف؛
- ومعهد الأبحاث الاقتصادية في ميونيخ وبروكسيل؛
- والسيد روبرت م. شيرود (خبير استشاري دولي في التجارة) في ألكسندريا، فيرجينيا؛
- والوزارة الهنغارية للصناعة والتجارة.

٤١- ونشرت الويبو عام ١٩٩٦ كتيباً واحداً يحتوي على نص الاتفاق بين الويبو ومنظمة التجارة العالمية ونص اتفاق تريبس كما نصوص اتفاقات أخرى أو أجزاء من اتفاقات يشار إليها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، في اتفاق تريبس.

٤٢- ونشرت الويبو في آذار/مارس ١٩٩٨ النسخة المنقحة لمادة "قراءات في الملكية الفكرية". وتعطي هذه المنشورة، المتوفرة بالانكليزية، معلومات حول المجالات الرئيسية لحماية الملكية الفكرية، كما المعاهدات الدولية وادارة الملكية الفكرية ودورها في التنمية واتفاق تريبس كذلك.

رابعاً - الأنشطة المنفذة بناء على اتفاق التعاون بين الويبو ومنظمة التجارة العالمية

٤٣- دخل اتفاق المنظمين لسنة ١٩٩٥ حيز التنفيذ في الأول من يناير/كانون الثاني ١٩٩٦، ويشمل ثلاثة ميادين أساسية هي القوانين واللوائح التنظيمية، وتنفيذ المادة ٦ (ثالثاً) من اتفاقية باريس، والمساعدة القانونية التقنية للبلدان النامية. وتعرض في هذا القسم الأنشطة ذات الأهمية التي قامت بها الويبو بناء على ذلك الاتفاق، وهي مفصلة أدناه تحت العناوين الفرعية المناسبة.

ألف - القوانين واللوائح التنظيمية

تقديم خدمة اعلامية وتوثيقية في مجال التشريع للملكية الفكرية

٤٤- تقدم الويبو في القسم الخاص بمجموعة القوانين خدمة اعلامية وتوثيقية تتولى الاجابة عن الاستفسارات التي يمكن أن تصدر من داخل الويبو أو من خارجها فيما يتعلق بالتشريعات الوطنية والمعاهدات في مجال الملكية الفكرية كما توفر نسخاً عن النصوص ذات الصلة. هذا ويعالج ٩٠ طلباً لمعلومات، في المعدل، شهرياً، منها ٤٠ طلباً تقريباً من خارج الويبو. أما الباقي فمن موظفي الويبو. ويحتفظ، لهذا الغرض، بمجموعة مطبوعة من النصوص التشريعية.

انشاء وتطوير مجموعة قوانين الويبو المتاحة إلكترونياً (CLEA)

٤٥- تستكمل الويبو حالياً عملية انشاء مجموعة قوانينها المتاحة إلكترونياً. وهي تشمل:

- البيانات الببليوغرافية المتعلقة بنصوص تشريعية ونصوص معاهدات أرسلت الى الويبو من قبل الدول الأعضاء فيها بناء على اتفاقيتي باريس وبرن أو تم اخطار مجلس اتفاق ترييس بها وأرسلت الى الويبو من قبل منظمة التجارة العالمية بناء على اتفاق المنظمين؛
- والنصوص الكاملة للتشريعات والمعاهدات المعدة إلكترونياً.

٤٦- وتشمل المجموعة حتى الآن النصوص التشريعية العائدة الى ٣٥ بلداً ومنظمة دولية حكومية (الاتحادات الاوروبية)، والمعاهدات التي تديرها الويبو (مجموعها ٠٨٩ ١٥ صفحة). وقد وفرت لكل النصوص التشريعية وصلات واسعة مدمجة ومتاحة كلياً للبحث.

وسوف يتم نشر مجموعة قوانين الويبو المتاحة إلكترونياً (CLEA) على شبكة انترنت في سبتمبر/أيلول ١٩٩٩.

نشر نصوص القوانين والمعاهدات

٤٧- تخصص الويبو في مجلتها الشهرية (باللغتين الانكليزية والفرنسية) "قوانين ومعاهدات الملكية الفكرية"، بابين للتشريعات وهما: "قوانين ومعاهدات الملكية الفكرية"، و"قوانين ومعاهدات حق المؤلف والحقوق المشابهة"، ينشر فيهما، بالانكليزية والفرنسية، نصوص القوانين الوطنية والمعاهدات. ويتضمنان أحدث صيغ القوانين ذات العلاقة، والتي تنشر بصيغة موحدة كلما كان ذلك ممكناً.

٤٨- ونشرت في هذين البابين من النصوص التشريعية ما يلي:

- نشر عام ١٩٩٦، ١٠٢ من هذه النصوص بالانكليزية (١٧١٥ صفحة)، ونشر ٩٧ نصاً بالفرنسية (٦٤٢ صفحة)؛
- ونشر عام ١٩٩٧، ٧٢ نصاً بالانكليزية (٤٨٤ صفحة) و٩٥ نصاً بالفرنسية (١٥٩٢ صفحة)؛
- ونشر عام ١٩٩٨، ٨١ نصاً بالانكليزية (١٨٨ صفحة) و٦٨ نصاً بالفرنسية (٢٦١ صفحة)؛
- ونشر عام ١٩٩٩ (يناير/كانون الثاني الى يونيه/حزيران) ٣٦ نصاً بالانكليزية (٦٢٠ صفحة) و٣٨ نصاً بالفرنسية (٦٤٢ صفحة) .

قوانين الملكية الفكرية (IPLEX)

٤٩- شرعت الويبو في عملية اعادة نشر أقرص مدمجة للقراءة تحتوي على قوانين الملكية الفكرية (وهي تحتوي على نصوص القوانين والمعاهدات المنشورة بالانكليزية والفرنسية في الباب التشريعي الخاص بقوانين ومعاهدات الملكية الفكرية)، وذلك في نسخة جديدة ينتظر أن تكون أكثر عملية وأسهل استخداماً.

المساعدة في ترجمة القوانين

٥٠- تساعد الويبو الدول الأعضاء في ترجمة القوانين واللوائح التنظيمية وهو ما يشكل جزءاً من البرامج الدائمة للمنظمة. وأصبحت هذه الخدمة، بناء على المادة ٢(٥) من الاتفاق بين الويبو ومنظمة التجارة العالمية، متاحة لأعضاء منظمة التجارة العالمية من البلدان النامية التي ليست دولاً أعضاء في الويبو من أجل تمكينها من الايفاء بالتزاماتها المتعلقة باخطار مجلس اتفاق تريبس بقوانينها ولوائحها التنظيمية.

٥١- وقدمت، في الفترة الممتدة من يناير/كانون الثاني ١٩٩٦ الى ٣٠ يونيه/حزيران ١٩٩٩، مساعدة في مجال الترجمة الى ١٥٠ بلداً (من البلدان النامية وغيرها). فقد ترجمت، بناء على طلبها، القوانين واللوائح التنظيمية الى اللغات الاسبانية والالمانية والانكليزية والبرتغالية والعربية والفرنسية.

باء - المادة ٦ (ثالثاً) من اتفاقية باريس

٥٢- بموجب المادة ٣ من اتفاق المنظمين، يتولى المكتب الدولي للويبو ادارة اجراءات الاخطار بالشعارات وارسال الاعتراضات بناء على اتفاق تريبس وفيما يتمشى مع الاجراءات المطبقة وفقاً للمادة ٦ (ثالثاً) من اتفاقية باريس.

٥٣- ومنذ الأول من يناير/كانون الثاني ١٩٩٦، قام المكتب الدولي بالاخطارات التالية بناء على المادة ٣ من اتفاق المنظمين :

- اخطار أعضاء منظمة التجارة العالمية ممن ليس طرفاً في اتفاقية باريس بكل الشعارات التي سبق واخطرت الدول الأطراف في اتفاقية باريس بها. وأرسلت الاخطارات الى ٣١ عضواً من أعضاء منظمة التجارة العالمية (أصبح بعضها الآن طرفاً في اتفاقية باريس)

وهي : أنغولا وأنتيغوا وبربودا والبحرين وبليز وبوتسوانا وبروني دار السلام وكولومبيا وجيبوتي ودومينيكا واكوادور وفيجي وجرينادا وغواتيمالا والهند وجامايكا والكويت وماكاو وملديف وموزامبيق وميانمار ونامبيا ونيكاراغوا وباكستان وباراغوا غينيا الجديدة وقطر وسيراليون وجزر سليمان وتايلاند واقليم هونغ كونغ الاداري في الصين والامارات العربية المتحدة والجماعة الاوروبية .

- والاطار بالشعارات التي طلبت دول أو منظمات دولية حكومية حمايتها منذ الأول من يناير/كانون الثاني ١٩٩٦. وأرسل، في الفترة الممتدة بين يناير/كانون الثاني ١٩٩٦ ويونيه/حزيران ١٩٩٩، ٣٩ اخطاراً من مثل هذه الاخطارات الى أعضاء من منظمة التجارة العالمية ليست طرفاً في اتفاقية باريس.

٥٤- وتجدر الإشارة الى أن مثل هذه الاخطارات لا تؤدي الى الاخلال بالتاريخ الذي يلزم أعضاء منظمة التجارة العالمية، وفقاً لاتفاق تريبيس، بحماية الشعارات التي كانت موضوع الاخطار.

جيم - الأنشطة المشتركة بين المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية

٥٥- التزمت المنظمتان، بموجب المادة ٤ من الاتفاق بين الويبو ومنظمة التجارة العالمية، بتقديم مساعدة قانونية تقنية وبتعزيز تعاونهما في أنشطة التعاون التقني. فكل منظمة من المنظمتين وافقت، تحديداً، بناء على الفقرة الفرعية ١، أن تتيح لأعضاء المنظمة الأخرى من البلدان النامية... "المساعدة القانونية التقنية المرتبطة باتفاق تريبيس والتي تتيحها، هي ذاتها، للدول الأعضاء [فيها]". وانفقت المنظمتان، اضافة الى ذلك، وبناء على الفقرة الفرعية ٢ على تعزيز... "تعاونهما في الأنشطة التي تباشرانها في مجال تقديم المساعدة القانونية التقنية والتعاون التقني فيما يتعلق باتفاق تريبيس لمصلحة البلدان النامية، بغية تحقيق أكبر قدر ممكن من الفائدة المستخلصة من تلك الأنشطة وضمان طبيعتها المتسمة بالدعم المتبادل". وأخيراً تحددان في الفقرة الفرعية ٣ أنهما، لأغراض المساعدة القانونية التقنية المقدمة الى البلدان النامية، تظلان "على اتصال منظم وتتبادلان المعلومات غير السرية".

٥٦- لقد تمت عدة أنشطة مشتركة بين الويبو ومنظمة التجارة العالمية، بناء على المادة ٤ من الاتفاق بين الويبو ومنظمة التجارة العالمية. وشملت هذه الأنشطة حضور كل منظمة منهما اجتماعات المنظمة الأخرى بصفة مراقب، والمشاركة في الندوات التي تنظمها كل منهما، ولاسيما الندوات التي تنظمانها بصورة مشتركة. أما بالنسبة الى الندوات المشتركة فقد عقدت منها ندوة على الأقل كل سنة .

٥٧- وعقدت الندوة الأولى في مقر الويبو لمدة نصف يوم في ١٧ سبتمبر/أيلول ١٩٩٦ وكان عنوانها: "ندوة حول أحكام الانفاذ الحدودي في اتفاق تريبيس". أما الثانية فقد عقدت في مقر منظمة التجارة العالمية في ٤ ايلوليه/تموز ١٩٩٧ ولمدة نصف يوم كذلك. وكانت بعنوان "التعاون التقني الهادف الى تعزيز الموارد البشرية والامكانيات المؤسسية المطلوبة لتنفيذ أحكام اتفاق تريبيس المتعلقة بالانفاذ الداخلي". أما الندوة الثالثة فقد عقدت في مقر الويبو خلال نهار كامل في ١٦ سبتمبر/أيلول ١٩٩٨ وكان عنوانها "عملية تنفيذ اتفاق تريبيس".

٥٨- ونظمت الويبو، إضافة إلى ذلك، ندوة مشتركة مع منظمة التجارة العالمية والاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة، تبعتها ثلاث ندوات إقليمية حول "حماية الأصناف النباتية بناء على المادة ٢٧-٣ (ب) من اتفاق تريبس". وقد عقدت الندوة المشتركة بتاريخ ١٥ فبراير/شباط ١٩٩٩ بينما عقدت الندوات الثلاث خلال العام ذاته في كل من بنكوك (في ١٨ و ١٩ مارس/آذار)، والقاهرة (في ٣ و ٤ مايو/أيار)، ونايروبي (٦ و ٧ مايو/أيار).

دال - المبادرة المشتركة للويبو و منظمة التجارة العالمية

٥٩- تعزيزاً للتعاون المحدد في الاتفاق بين الويبو و منظمة التجارة العالمية، أطلقت الويبو مبادرة مشتركة مع منظمة التجارة العالمية في شهر يولييه/تموز ١٩٩٨. وكان الهدف من هذه المبادرة المشتركة مساعدة أعضاء منظمة التجارة العالمية من البلدان النامية على الوفاء بالتزاماتها في الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٠ وهو التاريخ النهائي المحدد للتمشي مع اتفاق تريبس.

٦٠- وأخذت المبادرة المشتركة شكل رسالة مشتركة وجهها المديران العامان للمنظمتين الدكتور كامل ادريس مدير عام المنظمة العالمية للملكية الفكرية والسيد ريناتو روجييري مدير عام منظمة التجارة العالمية، وأرسلت إلى الوزراء في كل دولة من الدول النامية المعنية. وكان الهدف منها أن تستخدم الويبو ومنظمة التجارة العالمية، في الفترة الحرجة القادمة، الموارد المتاحة إلى أقصى ما يمكن من خلال تعزيز التخطيط والتنسيق لأنشطة التعاون التقني، علماً بأن الويبو ستقدم الجزء الأكبر من المساعدة.

٦١- ووصلت، منذ اطلاق المبادرة المشتركة وحتى تاريخه، عدة ردود ايجابية أرسلتها بلدان من البلدان النامية ومن البلدان الأقل نمواً. وكان من بينها، بشكل خاص، رسائل شكر وطلبات للمساعدة أرسلها ٣٤ بلداً أو اقليمياً. وكانت الطلبات التي تم تسلمها شاملة لكنها عمومية في الجوهر، ولم تختلف المساعدة المطلوبة، في أغلب الأحيان، عن تلك المساعدة التي سبق وقدمتها الويبو وفقاً للبرامج قيد التنفيذ. ولذا، أدرج العديد من الطلبات في أنشطة برامج التعاون الانمائي ومن المعتزم تناولها في عرض أشمل. وقد بلغ عدد البلدان أو الأقاليم التي تلقت المساعدة أو تفيد منها حالياً وفقاً لبرامج الويبو الجارية من أجل تنفيذ اتفاق تريبس ١٢٩ كما هو محدد لاحقاً في هذه الوثيقة.

٦٢- واستجابة للطلبات المقدمة بناء على المبادرة المشتركة، التقت المنظمتان في مناسبات مختلفة وناقشنا تنسيق جهودهما وفي بعض الحالات، المعالجة المشتركة لطلبات محددة من خلال تنظيم مشاورات مشتركة مع البلد أو الاقليم الذي قدم الطلب. وقد قدمت المساعدة المطلوبة إلى البلد العضو المعني في أغلب الحالات، عدا حالات قليلة سوف تقدم لها المساعدة المطلوبة خلال العام ١٩٩٩. وبشكل خاص، أنجز عدد من المهمات بمبادرة الويبو ومنظمة التجارة العالمية في الفترة الأولى من ١٩٩٩، بما في ذلك عقد ندوة مشتركة في بنغي، في جمهورية أفريقيا الوسطى، من ٢٣ إلى ٢٦ مارس/آذار تناولت "تنفيذ اتفاق تريبس" وخصصت للبلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية جنوبي الصحراء الكبرى. ومن المعتزم عقد عدة ندوات مشتركة بين الويبو ومنظمة التجارة العالمية في مرحلة لاحقة من عام ١٩٩٩.

خامسا - الخلاصة

٦٣- لقد أفادت كل البلدان النامية تقريباً من برامج الويبو وأنشطتها في مجال المساعدة القانونية والتقنية. وبالتحديد ، أفاد ما مجموعه ١٢٩ بلداً من البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً، وأقليم واحد، من الأنشطة التعاونية الإنمائية التي قامت بها الويبو والتي تتعلق كلياً باتفاق تريبس أو تلك التي كانت تهدف الى تسهيل تنفيذ هذا الاتفاق. أما تلك البلدان فهي: أفغانستان والجزائر وأنغولا وأنتيغوا وبربودا والأرجنتين والبهاما والبحرين وبنغلادش وبربادوس وبليز وبنين وبوتان وبوليفيا وبوتسوانا والبرازيل وبروني دار السلام وبوركينا فاسو وكمبوديا والكاميرون والرأس الأخضر وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد وشيلي والصين (واقليم هونغ كونغ الاداري في الصين) وكولومبيا والقمر والكونغو وكوستاريكا وكوت ديفوار وكوبا وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية كونغو الديمقراطية وجيبوتي ودومينيكا والجمهورية الدومينيكية واکوادور ومصر والسلفادور وغينيا الاستوائية واريتريا واثيوبيا وفيجي والغابون وغامبيا وغانا وغرينادا وغواتيمالا وغينيا وغينيا-بيساو وغيانا وهايتي وهندوراس والهند واندونيسيا وایران (الجمهورية الاسلامية) والعراق وجامايكا والأردن وكينيا وكيريباتي والكويت وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ولبنان وليسوتو وليبيريا والجمهورية العربية الليبية ومدغشقر وملوي وماليزيا وملديف ومالي وموريتانيا وموريشيوس والمكسيك وميكرونيزيا (ولايات ميكرونيزيا المتحدة) ومنغوليا والمغرب وموزامبيق وميانمار ونامبيا وناورو ونيبال ونيكاراغوا والنيجر ونيجيريا وعمان وباكستان وبنما وبابوا-غينيا الجديدة وباراغواي وبيرو والفلبين وقطر وجمهورية كوريا ورواندا وسان كريستوفر ونيفيس وسانتا لوسيا وسان فنسنت وغرينادين وساموا وسان تومي وبرانسيبي والعربية السعودية والسنغال وسيشيل وسيراليون وبنغلادش وجزر سليمان وجنوب أفريقيا وسري لانكا والسودان وسورينام وسوازيلاند والجمهورية العربية السورية وتايلاند وتوغو وتونغا وترينيداد وتوباغو وتونس وتوفالو وأوغاندا والامارات العربية المتحدة وجمهورية تنزانيا المتحدة وأوروغواي وفانواتو وفنزويلا وفيت نام واليمن وزامبيا وزيمبابوي والجزر العذراء البريطانية.

٦٤- وتتجلى نتائج برامج الويبو وأنشطتها في مجال المساعدة القانونية والتقنية في عدد البلدان التي حسنت تشريعاتها القائمة أو سنت قوانين جديدة وراجعت اللوائح التنظيمية أو وضعت لوائح جديدة من أجل تحقيق التمشي مع اتفاق تريبس. وثمة الآن وعي واسع ليس بالآثار القانونية لاتفاق تريبس فحسب إنما أيضاً بما يمكن أن يحققه ذلك من فوائد للبلد المعني. وفي هذا الصدد ، شرعت بعض البلدان في عملية تحديث بنياتها التحتية الادارية أو تعزيزها. وتكوّن هناك مخزون من الطاقات البشرية المدربة تتولى تنفيذ نظام الملكية الفكرية المطور والانتفاع به. هذا ولوحظ أيضاً في عدد من البلدان اهتمام أكبر بمسألة حماية حقوق الملكية الفكرية وانفاذها واستحداث آليات انفاذ أفضل.

٦٥- أما فيما يتعلق بالمساعدة للبلدان الأقل نمواً، وبعد قرار من الجمعية العامة للويبو، فقد أنشأ المكتب الدولي في أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٨ "وحدة البلدان الأقل نمواً" ، وهذه الوحدة مكرسة لمعالجة الحاجات الخاصة بتلك البلدان. وستواصل الويبو التركيز على مساعدتها للبلدان الأقل نمواً وتكثيفها أكثر من أجل تنفيذ اتفاق تريبس.

٦٦- وسيستمر المكتب الدولي للويبو في توفير المساعدة القانونية والتقنية للبلدان المعنية والتعاون الوثيق مع منظمة التجارة العالمية. وسيوسع نطاق هذه المساعدة حتى تستجيب لطلبات البلدان النامية والأقل نمواً بالنسبة إلى كل القضايا المرتبطة بتنفيذ اتفاق تريبيس وما يتصل بها بما في ذلك عملية المراجعة وقضايا الملكية الفكرية المستجدة.

[تلي ذلك الجدول]